

شرح كشف الشبهات (٣) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فقال الإمام المجددشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كشف الشبهات ثم منهم من يدعونا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له - [00:00:00](#)

او يدعونا رجلا صالحا مثل الآت او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد فنسأل الله باسمائه وصفاته ان يعوض على امة محمد صلى الله عليه وسلم فقيدها شيخ العلامة شيخنا الشيخ عبد الله بن جبرين رحمة الله تعالى عليه. وان يجزل له الاجر على ما قدم - [00:00:40](#)

وما يحدث في مثل هذه الامور ينبغي ان يقابل بالرضا والتسليم وهي مسألة اجرها الله سبحانه وتعالى على الخلائق ومثل هذه الامور تتبع طيبة العلم المستمسكين بالسنة الى اهمية لزوم العلم. لأن الله سبحانه وتعالى - [00:01:00](#)
جعل اهل العلم منارات فينبغي الحرص على العلم لأن الناس لا يهلكون الا اذا لم يكن لهم رؤوس من العلم كما قال صلى الله عليه وسلم في خبر هلاك الناس اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم - [00:01:22](#)
فيحرص الانسان على ان يتعلم العلم ويبذل ما استطاع فالامر كما قال السلف فان احدهم لا يدرى متى يحتاج اليه. قد يحتاج اليك لاحقا ولا سيما مع غربة الدين وقلة - [00:01:40](#)

مستمسكين بالسنة فيحرص طيبة العلم على ان يبذلوا وسعهم حتى يكونوا خلفا سلفهم نسأل الله ان يعيظ السنة ويرفعها ويخذل البدعة واهلها نعود الى ما ذكره الإمام المجدد الشيخ محمد رحمه الله تعالى في كتابه. يقول عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك - [00:01:54](#)

ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احد يوضح رحمة الله سبب قتال النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين. سببه هو صرفهم العبادة لغير الله. هذا هو السبب - [00:02:14](#)

سبب قتال النبي صلى الله عليه وسلم لبني العم والعشيرة هو انهم صرفوا العبادة لغير الله عز وجل. هذا هو السبب الحقيقي وهذا كله يؤكّد على ان امر الريوبوبيّة ليس هو امر وليس هو الامر الذي فيه النقاش. النقاش ليس في امر الريوبوبيّة لأنهم مقرّون بالريوبوبيّة وانما - [00:02:26](#)

السبب في قتالهم هو هذا الشرك الذي كانوا متحلّين به في امر العبادة. ثم ذكر قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وهي جزء منه قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. المساجد ذكر بعض المفسرين من المفسرين يقول انها المساجد المعروفة - [00:02:46](#)
ومنهم من يقول ان المساجد هي مواضع السجود. فيكون المعنى لا تسجدوا لله. فتكون الآية دليلا على عدم السجود. لا تسجد لغير الله. ف تكون الآية دالة على منع السجود لغير الله. اذا تأملت هذه الآيات التي فيها التحذير من الشرك تجد فيها التعميم. فلا تدعوا مع الله احدا - [00:03:06](#)

كما ان الله تعالى قال ولم يكن له كفوا احد نكرة في سياق النهي في الآية الاولى وفي سورة قل هو الله احد نكرة في سياق النفي.
فتعمم تفید العموم - [00:03:26](#)

لا تدعوا مع الله احدا ايا كان لا ملكا ولا نبيا ولا صالحوا ولا جنا ولا انسا ولا ايا كان. فهذا من دلائل عدم جواز صرف العبادة لغير الله عز وجل وهي ايضا التعبير بالدعاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى. التعبير - 00:03:41

عن العبادة بالدعاء. لأن ذلك اعظم العبادة كما سيأتي ذكر بعد ذلك قوله تعالى له دعوة الحق قوله تعالى له دعوة الحق اوردها المصنف رحمة الله تعالى وجاء تفسيرها عن علي رضي الله عنه - 00:03:59

ان المراد بدعة الحق التوحيد وجاء عن ابن عباس وعن قتادة ان دعوة الحق المراد بها لا اله الا الله. فلهذا استدل رحمة الله تعالى بالالية في هذا الموطن ان الدعاء لا يكون الا لله. فلهذا دعوة الحق - 00:04:16 لا يدعى الا الله وحده لا شريك له وهذا هو التوحيد وهو معنى لا اله الا الله كما سيأتي ان شاء الله. نعم. وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. بدأ رحمة الله تعالى بالدعاء قال يكون الدعاء كله لله. مع انه سيأتي ان شاء الله تعالى يكون الذبح لله ويكون النذر لله. ولتكون جميع العبادات لله. فبدأ بالدعاء لعظم امر - 00:04:42 دعاء قال صلوات الله وسلامه عليه الدعاء هو العبادة هذا مثل ما تقدم كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فكان الدعاء لعظم شأنه كأنه هو العبادة. ولهذا جاء عن - 00:04:57

انس رضي الله عنه انه قيل له الدعاء نصف العبادة؟ قال والعبادة كلها رضي الله عنه الدعاء شأنه عظيم لأن الداعي لا يرفع حاجته إلى المدعاة التي لا يقدر عليها - 00:05:13

الا اذا كان ذلك مبنيا على اعتقاد النفع والضر واذا جاء عند قبر واجنا عند صاحبه وقال يا سيدى فعلتهم القبيحة يزيل العمامة عن رأسه يعني يكشف كأنه في عمرة وحج الإنسان في العمرة والحج - 00:05:30 يلقي عن رأسه العمامة وغيرها ولا يلبس مثلا الطاقية والقلنسوة ولا غيرها كل هذا من باب التواضع واظهار الضعف فيأتون هكذا عند اصحاب القبور ويقول يا سيدى اشف مريضي نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:50

ثم يقال هذا ليس بشرك اذا ما هو الشرك شفاء المريض كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذا مرضت فهو يشفين سبحانه. ويطلب حاجة لا يقدر عليها الا الله رب العالمين - 00:06:06

لا شك انه بهذا قد اشرك. بدأ رحمة الله بالشرك بالدعاء كما قلنا. لأن الدعاء عظيم الشأن في العبادة ولهذا جاء في القرآن ايات كثيرة اطلق فيها على الدعاء اطلق عليها اسم العبادة - 00:06:19

كما قال الله عز وجل عن ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعء ربى شقيا. قال تعالى فلما اعتزلهم يبعدون فاطلق على الدعاء العبادة. وذلك لعظم شأن الدعاء - 00:06:37

وكبر قدره في العبادة فبدأ به رحمة الله تعالى. ايضا بدأ به لانه اكثر انواع الشرك انتشارا اكثر ما يكون انتشارا من انواع الشرك هو الدعاء لانه لا يحتاج من الداعي - 00:06:54

الا الى مجرد النطق. بخلاف مثلا الذبح اذا اراد ان يذبح لا بد ان يكون لديه مال. وان يتوجه الذبيحة الى الموضع الذي يريد ذبحها اصحاب القبور ونحوهم فيقل الذبح بالنسبة الى الدعاء. وهكذا النذور وغيرها.اما الدعاء فهو فقط مجرد تحريك - 00:07:11 الشفتين فاذا حرك شفتيه صار داعيا يقول الشيخ محمد ابن معمر رحمة الله تعالى عليه. من ائمة الدعوة والمشاهير كلاما معناه انه لم يرد. لا نعلم النصوص شيئا ورد التحذير والوعيد - 00:07:32

على صرفه لغير الله مثل ما ورد في الدعاء دعاء غير الله عز وجل اكثر ما يكون النهي عنه في النصوص نهي عن النصوص نهيا شديدا وعظم الله عز وجل من شأنه وهو كثير جدا النهي عن دعاء غير الله تعالى - 00:07:48

فبدأ به رحمة الله تعالى لما ذكرناه من عظم شأن الدعاء وكثرة انتشاره في العباديين لغير الله تعالى. نعم والنذر كله لله. النذر ان يلزم المكلف النذر الشرع ان يلزم المكلف نفسه شيئا لم يجب عليه باصل الشرع - 00:08:05

تكون هناك سنة من السنين مثل صيام ثلاثة ايام من كل شهر. فيقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر صيام ثلاثة ايام الان صار

واجبا اوجبه على نفسه هذا معناه النذر الزام المكلف نفسه - 00:08:26

شيئا لا يجب عليه باصل الشرع او ان ينذر لله عز وجل ان يعتكف ليلة في المسجد الاعتكاف ليس واجبا لكن الانصار واجبا. هذا معنى النذر. كيف يصرفون النذور لغير الله تعالى. يصرفون النذور لغير الله تعالى لأنهم يعتقدون ان اصحاب هذه القبور يسمعون. ولديهم تصريف - 00:08:41

فيأتي احدهم ويقول يا شيخ فلان او يا سيدي فلان ان رددت علي غائي او ان ربحت تجاري علي ان اضيء الموضع بالشمع او بالكهرباء اللي هو وضع القبر لهذا تجدها مضاء دائم. ويقفون عليها الاوقاف عياذا بالله - 00:09:04

فهذا مما كانوا يفعلونه. فالمنصف رحمة الله يؤكد هنا على ان يكون الدعاء كله لله. وعلى ان يكون النذر لله. نعم والذبح كله لله. نعم الذبح اي الذبح الذي هو ذبح العبادة - 00:09:27

وذبح العبادة كثير منه الاضاحي الذبح المشروع منه العقيقة منه الهدايا في الحج وهذا الاهداء الى البيت حتى في غير حج ولا عمرة كل هذه من انواع الذبح لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله.رأيت بعضهم انتقد الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. يقول كيف يقول الذبح - 00:09:41

الذبح انواع وتفصيل انواعه منه ما هو هذا من الحذقة العجيبة اذا ننتقد قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله معلوم ان المقصود الذبح الذي هو على خلاف - 00:10:08

الذبح المعتاد لكن اذا قال الانسان انا ساذبح للضييف يقصد انه يتقرب للضييف او يقول انتهى اللحم من بيتي ساذبح هذا الخروف او هذا العجل او هذا البعير هل معنى ذلك انه يذبح يتقرب الى اطفاله - 00:10:22

معلوم ان المقصود هنا الذبح الذي يتقرب به الذابح لغير الله وهذا معروف من سياق كلامه يقول وان تكون العبادات كلها لله وكلامه هو في امور العبادة. اما الامور العادية المعتادة - 00:10:41

لا شك انها ليست مراده هنا وهكذا حذقة بعضهم بقوله الدعاء وانواع منه دعاء يجوز أن تدعوا اخاك لأن يأتي لك بالماء سبحان الله محاولة تلمس عثرات فقط معلوم ان هذا ليس من امور العبادة ان تقول يا فلان هات ماء يا فلان احضر كذا هذا يسمى دعاء في اللغة لكن هل هو هل هو دعاء عبادة؟ الرجل يتحدث عن - 00:10:56

الدعاء في العبادة. لكم محاولة تلمس العثرات وهي في الحقيقة توصل الى ان يقال هذا في النصوص. فقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله معلومة المقصود ذبح لغير الله - 00:11:19

على احوال اما بان يذبح متقربيا اليه او ان يذبح اسمع ان يقول باسم المسيح باسم علي باسم السيد البدوي حتى لو كان في الاضحية ستكون مما اهل به لغير الله - 00:11:32

الذبح لغير الله اما ان يكون بالاقرء الى غير الله بان يذبح يقول اذبحوا هذه الى صاحب هذا القبر لي رد لي غائي. فيكون قد قصده. واما ان يأتي بالذبيحة ما يسمى عليها غير الله - 00:11:47

يقول باسم علي باسم الحسين باسم الشیخ عبد القادر الجيلاني باسم باسم السيد البدوي حتى ولو كانت في فترة الاضحية او عقيقة. هنا صارت مما اذل به لغير الله الاهلال اصل الاهلال معناه رفع الصوت - 00:12:03

ومنه قيل الاهلال لانهم اذا رأوه اهل ورفعوا اصواتهم فسمى اهلا ثم انتقل الى الذبح فكانوا يرفعون كما انك انت اذا اردت ان تذبح الله تقول باسم الله والله اكبر. فترفع صوتك بالتسمية هنا - 00:12:22

فمعنى الاهلال هو هذا. فاذا اهل عليها فاذا اهل بها لغير الله عز وجل بذكر اسم غير الله او بان قصد بها غير الله فهذا من الشرك الذي لا ريب فيه وتكون في هذه الحالة لا يحل الاكل منها - 00:12:40

فمرده ان الذبح يكون لله عز وجل. وقد عظم الله من شأن الذبح حتى قرنه سبحانه وتعالى بالصلة وهي اعظم شعائر الاسلام الظاهرة ويا اجل ما في الاسلام بعد التوحيد - 00:12:57

الله عز قرن الله الذبح بها. في قوله تعالى فصل لربك وانحر في قوله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي. ومحبتي

ومعاتي لله رب العالمين. قال اهل العلم قرن الذبح بالصلوة يدل على عظم شأن الذبح. لأن - [00:13:10](#)
الصلوة عظمها من الدين امر مفروغ منه فلما قرنت للذبح دل على عظم الذبح الذي قرنت به. فالحاصل ان هذا كله يدل على ما اراد
المصنف رحمة الله تعالى من جعل الذبح لله وحده دون شريك - [00:13:26](#)

نعم والاستغاثة كلها لله. الاستغاثة اصلها طلب الغوث. ان يطلب من غيره ان يغيثه. ومعلوم ان المقصود الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا
الله سواء كانت في امور الدنيا او كانت في امور في الامارة. ولهذا قال الاستغاثة كلها قد تكون في امور الدنيا لأن تغرق السفينة -

[00:13:41](#)

سفينة تغرق وتتحطم في اثناء البحر وليس حولك من ينجدك الاستغاثة هنا لا تكون الا بالله لكن لو استغاث ببرجل في المشرق قال يا
فلان هذا شرك اكبر لانها استغاث لانه استغاث بغير حاضر - [00:14:04](#)

وغير قادر لانه اذا كان غائبا فلا يكون حاضرا وهكذا واستغاث به في امور الامارة. كما قال صاحب البردة البوصيري حين يستغيث
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ بيده يوم القيمة في المحشر - [00:14:21](#)
فلا تكون الاستغاثة في مثل هذه الامور الا بالله وحده لا شريك له اما الاستغاثة المعتادة التي قال الله عز وجل عن صاحب موسى
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فهذه استغاثة عادية - [00:14:36](#)

ان تطلب من احد ان يغيثك لو غرق احد او احترق المنزل يقول يا فلان اغثني ان اغرق او تقول يا فلان اعني على اطفاء الحريق هذا
ليس داخل نطاق الكلام اصلا لان هذه ليست من العبادة. وانما الكلام على الاستغاثة العبادية والذبح العبادي. فالكلام هنا مقيد -

[00:14:51](#)

بما يتعلق به ولهذا فصل الشيخ رحمة الله وغيره من ائمة الدعوة انواع الاستغاثة وبينوا ان الاستغاثة الجائزه وهكذا الاستعانة بجائزه
وهكذا الدعاء الجائز ما يكون متوفرا فيه الشروط الثلاثة ان يكون بحـي - [00:15:14](#)

حاضر قادر فان كانت بميت سقط الشرط الاول والثانـي والثالث لـانه لا يكون حـيـا ولا حـاضـرا ولا قادرـاـ. وـانـ كـانـ بـحـيـ غير حـاضـرـ ايضاـ
فـهيـ استـغـاثـةـ غـيرـ جـائزـ لـانـهاـ استـغـاثـةـ بـمـنـ لـاـ يـعـلـمـ الغـيـبةـ - [00:15:34](#)

ولا يستطيع ان يطلع عليه ما يستطيع ان يطلع على ما انت فيه حتى يغيثك. وهـكـذاـ لـوـ اـسـتـوـيـتـ بـحـيـ حـاضـرـ غـيرـ قادرـ. كـأنـهـ استـغـاثـاتـ
طـفـلـ رـضـيـعـ هـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـعـبـدـ وـالـاسـتـهـزـاءـ لـانـهـ مـعـلـومـ اـنـ لـنـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـفـعـلـ شـيـئـاـ لـكـنـ يـخـشـيـ مـاـ يـظـنـهـ العـامـةـ - [00:15:51](#)
في بعض البلاد ان فيه سرا كما يقولون. ان فيه سرا على سرا فيه قدرة على ان ينجي وعلى ان يغيث وان كان في طفولته ولهذا قال
اهـلـ الـعـلـمـ لـابـدـ مـنـ توـفـرـ الشـرـوـطـ الثـلـاثـةـ مـعـاـ - [00:16:11](#)

فـاـذـاـ استـغـاثـ بـحـيـ حـاضـرـ قادرـ فـهـذـاـ شـكـ بـلـاـ شـكـ مـعـتـادـ وـجـائزـ وـلـيـسـ مـحـلـ لـلـنـقـاشـ كـمـاـ يـسـتـغـيثـ المـجـاهـدـونـ بـعـضـ يـكـثـرـ
الـعـدـوـ فـيـ جـهـةـ فـيـطـلـبـ اـهـلـ الـجـنـاحـ الـايـسـرـ اوـ مـنـ الـذـيـنـ فـيـ الـخـلـفـ اوـ الـمـقـدـمـةـ انـ يـغـيـثـوـهـمـ. الـاـمـرـ مـعـتـادـ
وـمـعـرـوفـ - [00:16:23](#)

اـهـ الـكـلامـ عـنـ الـاسـتـغـاثـةـ التـيـ هـيـ نوعـ مـنـ انـوـاعـ الـعـبـادـةـ التـيـ لـاـ تـصـرـفـ الاـ لـلـهـ. كـلـهـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ لـلـهـ تـعـالـىـ. نـعـمـ وـجـمـيعـ انـوـاعـ الـعـبـادـاتـ نـعـمـ
كـلـهـ لـلـهـ بـعـدـهـ يـعـنـيـ الـذـيـ سـبـقـ كـانـ نوعـاـ مـنـ التـخـصـيـصـ - [00:16:45](#)

لـكـثـرـةـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ مـنـ الشـرـكـ ثـمـ اـجـمـلـ الـعـبـارـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـقـالـ وـجـمـيعـ انـوـاعـ الـعـبـادـةـ كـلـهـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ لـلـهـ. وـسـوـاءـ قـسـمـتـ الـعـبـادـاتـ الـىـ
مـالـيـةـ وـبـدـنـيـةـ اوـ الـىـ ظـاهـرـةـ وـبـاطـنـةـ اوـ الـىـ اـعـتـقـادـيـةـ - [00:17:01](#)

وـقـوليـةـ وـعـمـلـيـةـ اـذـ كـانـ اـطـلاقـ الشـرـعـ عـبـادـةـ فـانـهـ لـاـ تـكـوـنـ الاـ لـلـهـ تـعـالـىـ نـعـمـ وـعـرـفـتـ اـنـ اـقـرـارـهـ بـتـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ لـمـ يـدـخـلـهـ فـيـ
الـاسـلـامـ وـاـنـ قـصـدـهـ الـمـلـائـكـةـ وـالـأـبـيـاءـ يـرـيدـونـ شـفـاعـتـهـمـ وـالتـقـرـبـ الـىـ اللـهـ بـذـلـكـ - [00:17:13](#)
هـوـ الـذـيـ اـحـلـ دـمـاءـهـ وـاـمـوـالـهـ. نـعـمـ هـذـاـ كـلـهـ تـأـكـيدـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ. لـهـذـاـ مـاـ نـشـرـحـهـ. الشـيـءـ الـذـيـ يـكـوـنـ تـقـدـمـ لـاـ نـعـيـدـ شـرـحـهـ مـرـةـ اـخـرىـ كـلـ
مـاـ ذـكـرـ مـنـ قـضـيـةـ اـقـرـارـ - [00:17:31](#)

الـقـومـ بـتـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ وـاـنـ هـذـاـ هـوـ السـبـبـ فـيـ اـقـرـارـ فـيـ اـسـتـحلـالـ دـمـائـهـ وـاـمـوـالـهـ هـذـاـ كـلـهـ مـاـ تـقـدـمـ. نـعـمـ عـرـفـتـ حـيـنـنـذـ اـنـ التـوـحـيدـ

الذى دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا - 00:17:43

الله نعم هنا قوله عرفت الثانية هذا جواب الشرط يقول اذا عرفت في الاول ذاك الاول عرفت فعل الشرب ثم قال عرفت حينئذ هذا جواب الشرط. اذا عرفت ما تقدم من اقرارهم بالتوحيد وان الذي اباح دماءهم واموالهم هو شركهم في العبادة. عرفت عند ذلك وهذا - 00:18:00

عرفت عند ذلك التوحيد الذي دعت اليه الرسل وهذا التوحيد الذي دعت اليه الرسل هو معنى قولنا لا الله الا الله لان هذه الكلمة لا شك انها كلمة عظيمة ولها مدلول ومفهوم محدد واضح - 00:18:18
الشرع هذه الكلمة بيبنت النصوص معناها لم تترك النصوص هذه الكلمة لاهواء الناس ولغفونهم. ولهذا جاء تفسيرها في القرآن نفسه باكثر من موطن. يقول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا الله الا الله. يبيين تعالى انها تتضمن نفيا واباتا - 00:18:33

فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي ويؤمن بالله هذا الاثبات. الذي يتحقق له هذا يكون قد استمسك بالعروة الوثقى. والطاغوت في هذا الموطن كما بين المفسرون المراد به ما عبد من دون الله من الاوثان والانداد - 00:18:57
فمن كفر بما عبد من دون الله عز وجل ايا كان المعبود وامن بالله وحده ايمانا الموحد فهو الذي قد استمسك بالعروة الوثقى وهذا معنى قول الله عز وجل ايضا ذكر الله الركبين هذين في قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:19:14

فقوله براء مما تعبدون هذا ركن النفي لا الله. وقوله الا الذي فطرني هذا ركن الاثبات الا الذي فطرني الا الله وقوله قولنا لا الله الا الله لا هذه هي النافية للجنس - 00:19:34

وكلمة الله اسم لا. منصور وعلامة نصبه الفتاحة اين خبرها لان لا لها اسم ولها خبر. خبرها مقدر بقولك حق. لا الله حق الا الله لا معبود حق الا الله - 00:19:51

وهذا التقدير قد دل عليه القرآن في مواطنين. الموطن الاول في سورة الحج لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو قوله تعالى وانما يدعون مثل ما تقدم. معناه في هذا الموطن اي وانما يعبدون. اطلق على العبادة الدعاء - 00:20:09
ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. هذا الموطن الثاني في سورة لقمان. فهذا الموطن يبيان المحدودة المقدرة في قولنا لا الله الا الله اما من قدرها والعياذ بالله بكلمة موجود - 00:20:29
معنى انه لا يوجد الا الله فهذا ما اهل مذهب اهل وحدة الوجود. الذين يقول لا موجود الا الله. نسأل الله العافية والسلامة وبه تعلم ان التقدير الصحيح قد دل عليه القرآن - 00:20:44

ذلك لا الله الا الله اي لا الله حق. ومعنى الله المعبود من الله يأله الة بمعنى عبد يعبد عبادة لا الله حق الا الله يعني لا معبود حق الا الله وحده لا شريك له - 00:20:58

هذا التقدير يعني ان ما عبد على نوعين النوع الاول معبود بالحق وهو الله وحده لا شريك له والثاني ما عبد بالباطل وهو كل ما سوى الله. كل ما سوى الله مما عبد من المخلوقات العلوية او الارادية ايا كان. فان عبادته عبادة بالباطل - 00:21:13
وهذا هو معنى لا الله الا الله. نعم وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله. فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا سواه كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او قبرا او جنيا. نعم هذا هو المعروف. الله الذي يقصد بهذه العبادات - 00:21:36
هذا معنى الله المعبود سواء كان هذا المعبود مثل ما تقدم عبده من الملائكة او عبده من الجن او عبده من الصالحين او من الانبياء. كل هذا تقدم ان المعبودات متفاوتة. فالله عندهم معناه الذي يقصد لهذه الامور. يقصد بالعبادة ويتقرب اليه لاجل هذه الامور. نعم - 00:21:59

لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبب. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. نعم. لا يريدون ان الله تعالى ان الله هو الخالق. لو كان معنى الله في كلمة التوحيد - 00:22:22

الخالق لا يقر بها المشركون. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم أتى ليقولوا لا إله إلا الله أي لا خالق إلا الله لا يقرؤا بها بدليل القرآن ولكن

سأله من خلقهم - 00:22:37

ولكن سأله من خلق السموات والارض كلها يجيبون عليه بجواب واحد ليقولن الله فدل على ان الله هنا لو كان معناه الخالق لا يقرؤا به. فالذين فسروا الله بان المراد بالله في كلمة التوحيد - 00:22:50

الخالق او القادر على الاختراع كما ي قوله اهل الكلام من المعتزلة واضرائهم ومن تأثر بهم لو كان معناها القادر على الاختراع رفض المشركون هذه الكلمة لانهم يقرؤون ان الله تعالى - 00:23:05

هو الخالق ولهذا عدم التفسير الصحيح لكلمة التوحيد يترب على اشكال كثيرة فاذا فسرت بان معناها لا خالق الا الله اشكال اذا كان معناها لا خالق الا الله فكيف يقول المشركون ولكن سأله من خلقهم ليقولن الله يجيبون بالجواب الصحيح على لا إله إلا الله ثم لا يقبل منهم. اذا كان - 00:23:22

صلى الله عليه وسلم ارسل ليقرؤا ان الله هو الخالق فها هم قد اقرؤا ان الله الخالق ولكن سأله من خلقهم ليقولن الله. فدل على ان الله ليس معناه الخالق او القادر على الاختراع كما ي قوله من يتكلمين الذين لم يعرفوا - 00:23:47

حق هذه الكلمة ولهذا مضت الآيات موسعة التي فيها البدع بقوله تعالى ولكن سأله وفيه الدلالة على انهم يقرؤون ان الله هو الخالق مما يؤكد لك ان الله في هذا الموطن ليس معناه بلا ريب ليس معناه الخالق - 00:24:01

فلا الله هنا اي لا معبود حق الا الله. ولا جل هذا ردوها كما سيأتي ان شاء الله وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. نعم. المشركون يطلقون على من يعبدونه الفاظا. ومن - 00:24:21

كره واظهرها لفظ السيد ولهذا يطلق مثلا على البدوي في مصر لفظ السيد بعض الناس قال لماذا قال الشيخ السيد كلمة السيد السيد في اللغة معناه كذا ومن السؤدد المصنف رحمة الله يتكلم عن واقع الناس قديما والى اليوم وهم يطلقون على من يسمونهم السادة الذين يصرفون لهم انواعا من العبادة وهذا امر - 00:24:38

نعم قد يطلقون السيد بلا شك بالاطلاق اللغوي لكن الكلام هنا على عباد القبور. الذين اذا ذهب الواحد منهم ليقترب الى صاحب القبر قال ذهب الى السيد ماذا يفعل عنده - 00:25:03

يفعل عنده نفس ما كان يفعله المشركون في السابق. ماذا يعتقد فيه؟ يقول السيد يعلم الغيب السيد يسمع الانسان حتى لو كان نائيا عنه. السيد يملك الضر والنفع. السيد عنده جاه ومكانة - 00:25:18

عند الله عز وجل بحيث كما قال بعضهم اذا انا مت فليس بيمني وبينكم الا ذراع فاذا طلبتم حاجة فاتوا ما يفصلكم ما يفصل ما يفصلكم عن الا مقدار هذا القبر. يعني يطلب منهم ان يعبدوه لاحقا. فيقول هذا السيد اتينا الى السيد - 00:25:36

ذهبنا الى السيد هذا بلا شك المراد يقول ان المشركين لا يسمون معبوداتهم الرب لكن يصرفون لهم نفس ما يصرف للرب سبحانه وتعالى ويطلقون عليهم لفظ السيد والسادة كما يطلق على البدوي مثلا. ثم انهم يحجون قبره حجا - 00:25:54

ويطوفون به وينذرون له وينذرون له ويهتفون باسمه ويدعونه من دون الله هذا بلا شك وهذا امر شائع وكثير ومشتهر عندهم اطلاق كلمة السيد على من يعبد من دون الله تعالى - 00:26:17

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد. وهي لا إله إلا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. نعم النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم بكلمة التوحيد - 00:26:32

وطلب منهم عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة. ولم يرد عليه الصلاة والسلام ان يتلفظوا بها فقط دون ان يعمل بموجبها. ولهذا كما سيأتي ردوها رد الجاحد بعد العلم بها. بلا شك انهم لا يريدون - 00:26:49

هذه الكلمة لا بالفاظها كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولا يرغبون ولا يقرؤون معناها النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم ودعاه الى لا إله إلا الله ولم يرد ان يتلفظوا بها فقط. وانما اراد ان يتلفظوا بها ويمثلوها واقعا - 00:27:05

واقعا تعيش به الدول وتعيش بها البيوت وتعيش بامور الاقتصاد والاجتماع والسياسة وكل شيء لا إله إلا الله كلمة اعظم بكثير مما

يظن بعض الناس لا الله الا الله تعني ان العبد يخضع لرب العالمين سبحانه وتعالى بحيث يتقرب اليه سبحانه وتعالى في عبادته وكل امر من الامور - 00:27:24

الاتية من رب العالمين يتلقاها تلقي العبد من رب ويقيم كل فقييم كل اموره على هذا الاساس وبذلك تكون العبادة الحقيقة ولما كانوا لا يريدون ان تذهب زعاماتهم الباطلة. ولا يريدون ان يتركوا معبوداتهم رفضوا هذه الكلمة كما قلنا. والنبي صلى الله عليه وسلم اراد هذه اللحظة - 00:27:47

هذه الكلمة بلفظها وبمعناها. نعم. والكافر الجهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يبعد من دون الله والبراءة منه - 00:28:10

فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله اجعل الله لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب. نعم. المصنف يقرر هنا امرا دل عليه القرآن هو ان الكفار حين ردوا كلمة التوحيد ردوها رد العارف بمعناها الذي جحدها بعد ان عرف - 00:28:27

لا رد الجاهل المسكين الذي رد وهو لا يعرف لانهم لو كانوا جهالا لعلتهم الرسل حتى يعلموا لكنهم ردوها رد المناذ لها. المستكبر عنها وقد دل على هذا القرآن في اكثر من موطن. تقدمت بعض الآيات ولا يأس من اعادتها مرة اخرى بايجاز - 00:28:49 الدليل على ان الكفار يعرفون معنى لا الله الا الله ما اورد المصنف هنا رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتakah قومه الى عمه ابي طالب - 00:29:13

وقالوا ان ابن اخيك يشتم الهتنا ويسيء احلامنا الى اخر كلامهم استدعاهم ابو طالب عمه وقال يا ابن اخي ما بال قومك يشتكونك قال صلوات الله وسلامه عليه. وقد امتألا المجلس بهم - 00:29:28

وبقي موضع قريب من ابي طالب فخشى عدو الله ابو جهل ان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيه فيكون لقريبه من ابي طالب شيء من الرقة عليه. فجلس عدو الله في حتى يسد على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واذا بالمجلس قد امتألا - 00:29:44

فقال يا ابن اخي ما بال قومك يشتكونك؟ قال يا عم اني اريدكم على كلمة تدين لهم بها العرب وتدفع لهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة لمعطيكها وابيك وعشرون كلمات معه - 00:30:03

ما بينا وبينك الا كلمة نطلقها ونصلح يصلح حالنا معك سنعطيك هذه الكلمة ونزيدك عشرة. قال عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله فقاموا ينفثون ثيابهم نفض الثوب يدل على الغضب - 00:30:22

غضبا وقالوا اجعل الله لها واحدا؟ هذا معنى لا الله الا الله انها ستلتفي جميع الالهة وسيكون الله واحدا. اليس هذا دالا على علمهم؟ بل هذا يدل على انهم يعلمون ان لا الله الا الله تعني ان - 00:30:37

تدمر جميع المعبودات وتصرف العبادة لله ولهذا قالوا اجعل الله لها واحدا وهكذا قول الله تعالى انهما كانوا اذا قيل لهم لا الله يستكرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر - 00:30:52

فهموا من لا الله الا الله انه لا بد معها من ترك الالهة المعبودة من دون الله وهذا فهم وهذه مقوله الفاهم للمعنى. لا الذي جهل المعنى. وهكذا ما قدمنا من ما ذكر الله عز وجل عن قوم هود - 00:31:09

قال تعالى والى عهد اخاهم هودى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لما ردوا عليه قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا جئتنا لتكون العبادة لله وحده ونذر اي ونترك ما كان يعبد اباونا. اليس هذا كلام من يعلم معنى لا الله الا الله؟ هذا معنى لا الله الا الله - 00:31:28

ان يعبد الله وحده وان يترك ما يعبد من دونه. وان يكفر به ويبرأ الى الله منه كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام كفانا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:31:50

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء براء مما تعبدون فيبرأ الى الله ويکفر بما عبد من دون الله كما قال تعالى فمن يکفر بالطاغوت يعني المعبود من دون الله - 00:32:06

ويترك ما عبد كما قال قوم هود ونذر اي وترك ما كان يعبد اباونا فلا شك انهم يعرفون معنى الكلمة. لا ريب انهم يعرفون معنى الكلمة. ولهذا قالوا ما قالوا في هذه الآيات. نعم - 00:32:19

فإذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه الكفرة بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - 00:32:36

والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله ذكر رحمة الله تعالى ان الجاهلين بكلمة التوحيد على نوعين - 00:32:54

منهم من يظن ان كلمة التوحيد المقصود منها ان يتلفظ بحروفها فقط كلمة بركة لا اله الا الله والتي قد يرددونها عدة مرات او يرددون الله الله الله او هو هو هذا اللي يعرفونه - 00:33:12

ثم يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله يكررونها يظنون المقصود التلفظ بالحروف لكنه لا يعرف المعنى. ولا يعتقد وفي الوقت نفسه يعمل بخلاف هذا المعنى هذا هو القسم الاول - 00:33:27

القسم الثاني منهم الحاذق الفاهم منهم يظن ان المعنى لا اله الا الله اي لا خالق ولا رازق الا الله. وهذا تقدم انه هو كلام المتكلمين من المعتزلة. ومن مشى على نهجهم من الاشعرية ونحوهم. فيقول لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله. والانسان يتعجب - 00:33:42

سبحان الله كأن هؤلاء لا يقرأون القرآن اذا كان معنى لا اله الا الله والقوم هو هو لا خالق الا الله ولا رازق الا الله. والله تعالى يقول ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:34:03

فكيف كانوا ينظرون الى الكفار ولهذا الرازي على انه من كبار المتكلمين على ان في تفسيره من الاغلاط شيء عظيم جدا لا يدركه الا من عرف عقيدة الرجل ولهذا لا ينصح به الا لمن كان يعرفه - 00:34:19

لما اتى الى هذا الموطن لم يتمكن لم ينتقد هذا التفسير عند قوله تعالى والهكם الله واحد قال في هذا الموطن لا يمكن ان نقول ان الله معناه القادر. الاختراع كما يقول المتكلمون - 00:34:36

لان الآية يكون معناها وقدركم قادر واحد يقول ومعلوم انه ركيك معنى الآية والهكם الله واحد وقدركم قادر واحد. قال فتعين ان المعنى المعبود فيكون المعنى ومعبودكم معبود واحد. فيتضيق المعنى ويتسق الكلام - 00:34:55

وهذا من المواطن التي ذكرها على انه ايضا قد ادخل بالمعنى في مواطن اخرى الحاصل ان الحاذق منهم يظن ان هذا هو المعنى انه ما يخلق ولا يرزق الا الله. هذا اكبر ظنه - 00:35:16

مع روح الآية وجلائها وما سقناه من الآيات الدالة على تفسير كلمة التوحيد لأن رب العالمين سبحانه وتعالى لا يترك كلمة التوحيد شيئاً مجھولاً غير معلوم بل يبيّنها سبحانه وتعالى في كتابه - 00:35:30

وبيّنها المبين عن ربه صلى الله عليه وسلم في احاديثه وفي سنته وفي واقعه وفي عمله وفي حياته كلها. صلوات الله وسلامه عليه ولهذا كانت سيرته وحياته تبياناً لكلمة التوحيد ومعناها. وهكذا النصوص التي سقناها والنصوص اكثر مما سقنا. نصوص كثيرة دالة على معنى - 00:35:44

لا اله الا الله. نعم اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:36:06

وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديناً سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا افادك فائدتين - 00:36:21

الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايضا الخوف العظيم الخوف العظيم. نعم. يقول رحمة الله تعالى اذا عرفت ما تقدم معرفة القلب - 00:36:37

وتبيّنت لك نعمة الله عز وجل عليك في ان علمت معنى لا اله الا الله من خلال النصوص النصوص التي اذا شهدت للعبد فهو الصادق

وهو الذي على صواب واذا كانت حجة عليه فهو المبطل. فالويل لمن كان القرآن حجة عليه - [00:36:59](#)
اذا كان القرآن حجة عليك بان يقول لي لا الله الا الله في القرآن معنا وعندك معنى اخر فهل ستغلب حجة القرآن؟ انت المغلوب فلهذا يقول رحمة الله تعالى اذا عرفت هذا المتقدم - [00:37:19](#)

وكنت فاهما للا الله على مقتضى ما افهمه الله لعباده. وما افهمه الرسول صلى الله عليه وسلم لامته. وسلكت المسلك الصحيح في معنى لا الله الا الله فانك تستفيد فائدين - [00:37:34](#)

كل فائدة مستقلة عن الاخرى. الاولى الفرح بنعمة الله تعالى ونعمة الله عز وجل الدينية هي اعظم النعم على الاطلاق الفرح بنعمة الله كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا - [00:37:47](#)

هو خير مما يجمعون. لأن ما نجع في هذه الدنيا حطام كسمها ثم انه زائل. اما النعمة الدينية فانها هي الباقيه والعبد هو الناجي والذى له السعادة الابدية المطلقة. اما ما يجمع في الدنيا فانه يزول. بزوالها او يذهب عن - [00:38:03](#)

عبدى ويضمحلى فيفرح العبد بهذه النعمة العظيمة. وهذه مسألة لا شك انها يغفل عنها كثير من الناس. كثير من الناس يعرف ان يحمد الله اذا اكل وشبع اذا شرب وارتوى ويغفل عن هذه النعمة العظيمة الكبيرة وهي نعمة - [00:38:23](#)

التوحيد ولها هذا النعمة لا يقدر قدرها الا من كان له قلب اما من عاش فيها في احيان كثيرة وليس الجميع ان شاء الله لا يستشعر نعمة التوحيد ولا يستشعر نعمة السنة - [00:38:41](#)

نعمه السنة كل انسان يموت على السنة ويموت موحدا لا شك انها من النعم العظيمة الجليلة التي يكون من فضل الله ومنته ان الله تبارك وتعالى يجعل من مات عليها الدخول في الجنة - [00:38:56](#)

وان كان متلبسا بما تلبس به من المعاصي وان كان قد يعذب عليها في قبره او في المحشر او حتى في النار لكن مرده بفضل الله عز وجل الى الجنة - [00:39:12](#)

لكن من كان لديه ضلال في التوحيد. وظن الشرك هو التوحيد فهذا هو المغبون وهذا هو الهاك الخاسر فيفرح العبد بهذه النعمة العظيمة الفرح بنعمة الله. فرح بنعمة التوحيد الفرح بالعافية والسلامة من الشرك - [00:39:24](#)

وهي نعمة لا يقدرها الا من احيا الله قلبه النعمة الثانية الفائدة الثانية هي الخوف ايضا لما كانت النعمة عظيمة جدا وفرحت بها افادك هذا يظن الخوف. هذه النعمة العظيمة التي معك تخاف عليها - [00:39:42](#)

ان تزاغ عنها وان تضل وقد والله رأينا من ازيغ عنها. نسأل الله الثبات وحسن العاقبة والختام الحميد رأينا من كان على سنة وانقلب الى بدعة رأينا من كان على هدى وعلى صلاح وحفظ على الصلاة - [00:39:59](#)

ثم انقلب القهقرة الى الفساد وترك الصلوات وسلوك مسالك الضلال من مناهج كفرة الغرب او الشرق الانسان يخاف يخاف ان يزيغ وهذا كان السلف رضي الله عنهم يخافون خوفا شديدا على ما انعم الله عز وجل عليهم به - [00:40:16](#)

بوب البخاري رحمة الله في كتاب الامام بباب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر. الانسان قد ينكر به عيادة بالله قد ينكر به قد ينزل قد يزيغ. ولها يكثر العبد من سؤال الله عز وجل العافية - [00:40:36](#)

وسؤال العفو فانها من اعظم ما يسأل الله تعالى من اعظم ما تسؤاله ربك ان تسؤاله العفو والعافية ان يعفو عنك وان يعافيك ومن اعظم العافية العافية في الدين يقول ابن القيم رحمة الله تعالى بعد ان ذكر - [00:40:53](#)

اقولا فظيعة جدا عن اهل الباطل يقول رحمة الله واجعل لوجهك مقلتين كلها من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن يقول هؤلاء الذين يضلون وينقلبون لو شاء الله لكنت واحدا منهم - [00:41:08](#)

فيفيك هذا الخوف ويفيدك هذا امر اخر مرتبط بهاتين النعمتين ان تحرص على الاسباب التي تثبتك وان تتجنب الاسباب التي يمكن ان تزيغك يكتمل الكلام هنا في الحقيقة بهذا اذا كنت تفرح بنعمة الله عز وجل فاحرص على ما يثبتك على هذه النعمة. واذا كنت تخاف عليها فاحرص على تجنب ما قد يزيفك عنها - [00:41:30](#)

نعم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وهو قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. هذا الموطن يحتاج الى شيء

من التفصيل المصنف رحمة الله تعالى ذكر هنا - 00:41:56

ان الانسان قد يطلق كلمة يكفر بها اين الدليل على الانسان؟ قد يكفر بالكلمة قال تعالى يحلون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر انسان قد يكفر بالكلمة - 00:42:13

كما انه قد يكفر بالاعتقاد فقد يكفر بالكلمة وقد يكفر بالفعل الكفر بالكلمة هو بالفعل لو كان له عذر كالاكره يمكن ان يعذر لانه يتصور
الاكره بالفعل وبالقول. اما بالاعتقاد فلا يتصور الاكره ابدا. ولهذا قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ويمكن ان يتصور -

00:42:29

ان يقول كلمة فيكفر بها فيعذر اذا كان مخطئا اراد كلمة فسبق على لسانه سواها كما في حديث الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك.
الكلمة كفر بلا شك يقول ان الله وعبداته وانه هو رب الله. هذا كفر. لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم بين اخطاء من شدة الفرح -

00:42:52

كما ان بعض الناس قد يذهب يريد ان يقول اللهم اني اسألك الجنة فمن الذهول او شرود الذهن يقول اللهم اني اسألك النار واعوذ بك
من الجنة. وقطعا لا يريد هذا لكن زل لسانه - 00:43:15

هذا ليس من الكفر بلا شك وهو لم يريد ان يدخل النار وان يبعد عن الجنة لكن هذا الموطن ومن مواطن مهمة الحقيقة ظبطها مصنف
رحمه الله يقول قد يكفر بالكلمة ولا شك. الانسان قد يلقي الكلمة فيكفر بها - 00:43:25

ثم قال فلا يعذر بالجهل هنا الحقيقة لابد من التقصير وهذا التفصيل في الامور الاتية. اولا في المسائل التي يذكر عندها العذر المسائل
التي يذكر عندها العذر نوعان هناك مسائل كبرى - 00:43:40

لا يتصور فيها العذر لا يتصور العذر لاحد ومن اشهرها واظهرها سب الله ورسوله فلو سب احد رب العالمين او سب رسوله صلى الله
عليه وسلم. قال والله انا ما كنت ادرى ان هذا حرام - 00:43:58

اعذروني اقول لا والله لا نعذرك من عند الامام مالك واهل المدينة ان هذا اصلا لا يستتاب مالك رحمة الله واهل المدينة يفرقون بين
الزنديق وبين المرتد الزنديق عندهم لا يستتاب اصلا - 00:44:15

والمرتد يستتاب. يفرق بين المرتد والمستتاب والجمهور على ان الزنديق والمرتد حكمه ما مضى. واحد وان الجميع يستتاب المسائل
الكبرى لأن يسب الله ثم قال ما علمت سب الله حرام ادركت - 00:44:29

نقول تكذب والله لا شك ان هذه كفر لا تعذر به او يسب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما علمت ان انا اشهد انه رسول الله لكن ما
ما علمت ان الشرع حرم اني اتكلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا يليق. نقول هذا لا يمكن ان تعذر به - 00:44:44

يستتاب عند الجمهور وعند ما لك اصلا لا يستتر. رحمة الله المسائل الثانية التي يذكر عندها العذر المسائل التي تخفي مسائل خفية
يمكن ان يجعلها الانسان بحسب بيته بحسب الزمان - 00:45:00

بحسب حاله هو من حداثة عهد وشدة جهل وعدهم تصور ان تجاهل المسائل يمكن يمكن ان تجاهب ويتفاوت هذا قد لا يجعل في هذا
الزمن امر الصلاة ولو قال الانسان الصلاة غير واجبة - 00:45:20

في وقتك هذا لا يمكن ان يعذر لكن في اخر الزمان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسرى على القرآن فلا تبقى منه كلمة
في السطور ولا في الصدور - 00:45:37

ويبقى الرجل الكبير والمرأة العجوز يقولون لا الله الا الله كلمة ادركنا عليها اباءنا فنحن نقولها يقال صلي الله عليه وسلم لا يدرى صيام
ولا نسك ولا صلاة ما يعرف في ذلك الوقت نسأل الله العافية هذا الوقت في اخر الزمان - 00:45:51

تجاهدوا امورا لا يجعل مثله لكن يختلف الحال بحسب الزمن في ذلك الوقت لا يعرفون الا هذه الكلمة. ولهذا قال صلة لحنيفة رضي
الله عنه لما روى الحديث قال ما تنفعهم لا الله الا الله وهم لا صيام ولا صلاة - 00:46:10

قال تنجيه من النار لماذا قال تجاهيه من النار؟ لأن هذا هو ما في مقدورهم والله لا يكلف نفسا الا وسعها لكن ان يقول انسان ان لا الله الا
الله تنجي من النار الان ولو ترى في انسان الصلاة والصيام والاعمال كلها هذا غير صحيح يتفاوت الحال - 00:46:28

لان النبي صلى الله عليه وسلم بين السبب. قال يسرى على القرآن. يعني كان السري يكون في الليل. لا تبقى كلمة في الصدور. ولا في السطور. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:46:43

لا يبقى القرآن اي وجود في الارض هنا لا يعرف الناس ان هناك صلاة. لانه رفع الامر رفعاما عيادا بالله فلا يبقى عندهم الا الكلمة كانوا يسمعونها من ابائهم. فاستمسكوا بها وهي كلمة التوحيد وهذا يدل على عظم شأن كلمة التوحيد. كما قال حذيفة نجيه من النار لان هذا هو فرضهم هذا هو الذي - 00:46:53

يتتمكنون منه هذا حال ووضع الناس في مثل هذه الازمنة حال اخر اذا المسائل التي يعذر الناس بها هي المسائل التي تخفي اما ان يقول الانسان ما تحرر عندي ان محمدا رسول - 00:47:11

المسألة هذي خفيت علي نقول لا عذر في هذا. رسول الله رغم انفك او ان يسب الرسول صلی الله عليه وسلم. قل ما علمت انه محرم. انا اشهد انه رسول لكن اسبه. لا تعذر في مثل هذا - 00:47:28

ولو ادعيت العذر لا يمكن ان يقبل العذر في مثل هذه لان هذه المسائل لا تجهل وهذا ما يتعلق بالمسائل المقام الثاني ما يتعلق بالجهل يقال الجهل ايضا ليس واحدا - 00:47:39

الجهل على نوعين هناك جهل مكتسب او صل الانسان اليه اعراضه لا يتعلم ولا يرفع رأسا في احكام الله ولا يكتثر بكلام الله ولا بكلام رسوله صلی الله عليه وسلم ولا يلتفت مطلقا الى ما اوجب الله عليه. هذا لا بد ان يجهل. يقينا سيجهل - 00:47:53

لانه معرض يقول اهل العلم لو عذر هذا لاعرض الناس وقالوا الاعراض سبيل من سبل اسقاط التكاليف لان اذا اعرضنا لم يجب علينا شيء. قالوا فهذا الجهل المكتسب لا يعذر الانسان به - 00:48:14

النوع الثاني من الجهل هو الذي فيه الكلام وهو الجهل الذي لا حيلة للجاهل في دفعه. فهو في بيئه على النحو الاتي ليس فيها علماء الحق والسنۃ. هذا واحد اثنين ليس عنده هو قدرة على التعلم - 00:48:31

ان يكون عاميا. ثلاثة ليس عنده قدرة على الوصول الى علماء السنۃ في غير بيئته قالوا فجهل هذا غير جهل السابق لان هذا الجاهل قد يعجز من ان يصل الى الحق. وقد يظن ان ما هو في بيئتهم والصواب - 00:48:51

بينما القسم الاول الذي جعله مكتسب يجد علماء الحق حتى ان مثلا في زمنك هذا سهل الامر لو اتصل بجواله دون ان يسافر ودون ان يرحل ودون ان يذهب - 00:49:08

يعلم بالهاتف لكنه يجهل مثل هذه الامور. قالوا فجهل هذا لا يمكن ان يكون مثل جهل الآخر هل الشيخ محمد رحمه الله بن عبد الوهاب يفصل في الجهل او انه يقول انه لا يعذر بالجهل مطلقا - 00:49:26

لا شك ان الشيخ رحمه الله على منهج اهل العلم والسنۃ يفصل بلا ريب في الجهل الجهل ليس شيئا يعني يمكن ان يطلق الجاهل لا يعذر لكن على التفصيل الذي ذكرناه لك سواء في المسائل يتقطن الى ان الجهل من جهة المسائل نفسها فمن المسائل ما لا يجهل - 00:49:43

ومن المسائل ما يخفى فيكون فيه العذر ثم ان الجهل نفسه على نوعين. هناك جهل المكتسب فيه اعراض الانسان. كما قال النبي صل الله عليه وسلم ومثل لما ذكر المثال فيما بعثه الله به قال - 00:50:05

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي اوصيت به. بعض الناس لا يرفع رأسه ولا يكتثر بالاحكام. ولا يهتم بان يعرف ما اوجب الله عليه. فلو - 00:50:18

مثل هذا لا اعرض اعراضا تماما وقال انا معدور عندنا مسائل وعندي جهل كلتا كلا مسألتان المسائل على نوعين والجهل على نوعين شيخ محمد رحمه الله تعالى لا شك انه يفصل في الجهل - 00:50:28

والدليل على انهم فصل في الجهل نفس كتابك هذا كشف الشبهات سياتي فيه موطن ان شاء الله تعالى. ويتكلم فيه من قبل الشيخ على موضوع العذر بالجهل. في نفس الكتاب سيردون هذا الموطن - 00:50:47

وكان رحمه الله وهذا في الدرر السنۃ يقول اذا كنا نعذر من يعبد الصنم الذي على قبر البدوي لجهلهم يعني الوثن الموجود قصده

القبور الموجودة هناك لأن اذا عظم المكان صح ان يجعل وثنا كما - 00:50:57

ورد روي اللهم لا تجعل قبري وثنا فليس معنى الوثن هو فقط النصب الذي فيه صورة هذا يسمى صنما. لكن وثن اعم. فإذا بنيت القباب مبني على القبور سميت اوثانا - 00:51:16

يقول اذا كنا نعذرهم لجهلهم وعدم من يعلمهم هذا يتصور في بعض البيانات وفي بعض الازمنة ان يجهل. ولهذا كان الشيخ رحمه الله في اول دعوته كان الناس في بلده يقولون يا زيد يعني زيد ابن - 00:51:32

الذي قتل في حروب الردة. وكان له قبر يعظم في نجد هنا فكان الشيخ يدرجهم رحمه الله يقول الله خير من زيد حتى ما يستطيع احد يقول لا زيد خير من الله. ثم درجهم رحمه الله بحكمته ومن - 00:51:47

دعاة الحكماء رحمة الله تعالى حتى بين لهم ان عبادة زيد لا تصلح وانه لا يعبد الا الله ثم كانت العاقبة ان هدم ذلك البناء ببني على قبره فالحاصل انه لا شك انه رحمة الله تعالى يفصل لكن ينبغي ان يفهم امر - 00:52:04

سمعناد من بعض الناس في هذه الازمنة وانه يقول ان مثلا ثلثي الناس معذورون هذا خطأ يا اخوة اياك ان يوقفك الله عز وجل فيقول من اين علمت؟ علمت ان هذه الارض التي انا اعلم من فيها ثلث من فيها او ربها او نصفه او ثلثاه او اقل او اكثر - 00:52:22 ليس بالهين هذا. لا تتضع نسبا الله تعالى اعلم بعباده انت تتحدث حديثا عاما اما ان يكون ثلث الناس او ثلثاهم او ربهم او عشرهم او اقل او اكثر لا تدخل فيه. الحقيقة انها ظرب من دروب - 00:52:44

القول على الله بلا علم طجم بالغيب ان الثلثين او الثالث او الاقل او الاكثر معذورا. هذا لا ينبغي ولا يقال لأن هذا لا يمكن ان يكون الا من خلال الصبر التام لاحوال هذه المليارات من الناس. فلا يتتعجل الانسان يتكلم كما تكلم اهل العلم - 00:53:02

يتكلم كما تكلم اهل العلم مثل ما قدمنا في المسائل وفي نوع الجهل اما ان تأتي الى الارض تصنفها الى ان عدد من فيها كذا يعذرون هذا ما يصلح وقد يسأل الله عز وجل لما قلت هذا الامر؟ لأن كلمة انهم يعذرون يترتب عليه احكام - 00:53:20

وكلمة ايضا انه لا يعذر احد يترتب عليه احكام فانت تكلم عن المسألة ووضاحتها وجلتها هكذا اما ان تتحدث عن اعداد من يعذرون فهذا ليس لك. هذا في الحقيقة غيب - 00:53:39

لا يعلمه الا علام الغيوب سبحانه وتعالى. فالحاصل ان هذا الموطن موطن احتياج فيه الى التفصيل وايضا هذا الموطن المصنف رحمة الله تعالى اجلاء وبينه في مواضع اخرى ومن الغلط البين التوسيع الشديد في العذر - 00:53:53

لان الاحوال تتفاوت ولهذا يرد مثل هذه الامور العظام ترد الى اهل العلم الكبار المبرزين الذين يعون مثل هذه المسائل. يا اخوة مثلا لما كانت البلاد المسماة بالاتحاد السوفييتي كانت تمنع حتى وجود المصحف - 00:54:11

فضلا عن ان يوجد كتاب من الكتب الاسلامية هل الوضع الان مثل الوضع سابقا يوجد سائل مثل الانترنت وغيره يستطيع الانسان ان يتعلم دينه من خلالها كما ان الانسان اذا اراد ان يشتري للسيارة يبحثون في الواقع اذا اراد انه يبحث عن علاج يسأل - 00:54:30

يسأل عن دينه. الان كثير من الناس تفقه لما عرف حقيقة مثل هذه الاجهزة وما ينبغي ان تستعمل فيه تفقه وعرف شيئا كثيرا من دينه من خلال هذه المواقع الان العذر يضيق او يتسع يضيق - 00:54:47

العذر يضيق لكن لما كان اولئك الشياطين لو وجدوا مع انسان مصحفا لا اهلكوه حتى حدثنا بعض من ذهب الى تلك المواطن في ابان ثورة الشيوعيين يقول انه خرج مرة في الليل فكان يلقاء بعض المسلمين يقول ما معك مصحف؟ ما معك مصحف - 00:55:03

حتى ان من عجائب ما فعل انه يقول كان عندي مصحف ففرقته اوراقه بينهم قلة المصاحف ولصعوبة الحصول عليها. فهل الحال الان مثل ذلك الحال ولهذا نقول هذه الامور غيب في الحقيقة - 00:55:24

يمكن ان يتحدث عنها باجمال بشيء من العمومية اما انك تأتي الىبني ادم الذين لا يعلمون اعدادهم واحوالهم الى رب العالمين وتعطي نسبا مئوية فهذا خطأ نعم. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى. كما كان يظن المشركون - 00:55:39

خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا اهلا كما لهم اهلا فحينئذ يعظم حرصك

وخفوك على ما يخلصك من هذا. نعم، على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم، هذا منه رحمة الله تعالى - [00:55:58](#)
يؤكد الاهتمام بالحرص على المعتقد والتأكد منه. اما ما ذكر عن قوم موسى عليه الصلاة والسلام فسيأتي ان شاء الله الكلام عليه. وهو
الثاني عند الكلام على الرد على انا محتاج بما ذكر الله عز وجل عن موسى وقومه - [00:56:18](#)

نعم واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى جعل له اعداء الا جعل له اعداء كما قال
تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى - [00:56:32](#)
بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعدائه. يريد رحمة الله تعالى ان صاحب الحق عليه ان يتهدأ لهذا الامر اذا كان الرسول صلى
الله عليه وسلم قد عاداه المشركون ما الذي سيسلك - [00:56:54](#)

منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعادي ورثة المشركين كما قيل لكل قوم وارث الانبياء ورثتهم العلماء وكما عودي الانبياء
سيعاد العلماء ومن الذي يعادى العلماء؟ ورثة اعداء الرسل - [00:57:10](#)

وكما ان الرسول عاداهم من عاداهم من شياطين الانس والجن الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فالمستمسك
بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم لا بد ان يجد معاداة - [00:57:27](#)
ولهذا المصنف رحمة الله تعالى اكد على امر سورة آيات العصر وقال انها دلت على امور اربعة اخرها ان على الانسان الحرص على
التواصي بالصبر. لأن من امن وعمل ودعا لا بد ان يعادى. ولهذا قال تعالى في اخر السورة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ولا بد ان
يتكلم عن الصبر لانه سيعادي - [00:57:44](#)

نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالاتهم بالبيانات فرحا ما عندهم من العلم اذا
عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء قاعدين عليه اهل علم وفصاحة اهل - [00:58:10](#)
صحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين ما اشبه الليلة بالبارحة هذا
الكلام منه رحمة الله يؤكده عليه وسلم على الملتزم بالسنة ان يتغطرف - [00:58:32](#)
الى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مما صح عنه اخاف على امتى كل منافق عليه اهل اللسان لانه يوجد هناك اناس قد باعوا
دينهم بدنياهم ارادوا ان ينظروا للشرك - [00:58:51](#)

بما فيه من المصالح التي يجتنبونها الى انفسهم كما ذكر الله عز وجل عن الرهبان. يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان
ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. معا - [00:59:09](#)
لانه لو لم يصد عن سبيل الله ما اكل بالباطل كان عالما سنيا يعلم الناس ما اوجب الله عليهم تفقهوا وتنوروا وتبصروا فمن اين يأتي
ان يعطوه هو المال؟ من اين يعطونه المال - [00:59:25](#)

ولهذا تجد العالم السنوي لا يتأكد بدعوته بل ربما يبذل هو في الدعوة. اما علماء البدعة فتجد انهم صدتهم عن سبيل الله مربوط باكلهم
للاموال بالباطل. لأن الناس اذا تبصروا ووعوا - [00:59:38](#)
فانهم لا يعطون هؤلاء الاموال بالباطل. وانظر الى زعماء الباطنية مثلا زعماء الباطنية وما يعظمون به معظمهم وكثرة ما يفرض
عليهم زعمائهم من الضرائب مثلا اذا ولد لاحدهم ولد كما في الاغاخانية على سبيل المثال. اذا ولد ولد يدفع لشيخ الطائفة مالا -
[00:59:57](#)

اذا اراد ان اذا توفي احد واراد ان يدفن في مقبرتهم يدفع لشيخه امواله. واسلال كثيرة من اموال الصد عن سبيل الله ولهذا قال
شيطانهم الكبير لما سئل كيف يعني ترضي لهؤلاء ان يبعدوك - [01:00:20](#)

ضحك اخزاه الله وقال اليهوا يبعدون البقر؟ اذا احسن من البقر هكذا يبرر المسألة. يقول لهم يبعدون في الهند البقر وانا في الهند كان
افضل البقر يبعدونني يعطوني هذه الاموال هكذا يصد عن سبيل الله حتى يأكل - [01:00:37](#)
ولهذا هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله يصدون عن سبيل الله لما في الصد عن سبيل الله من اكل اموال الناس بالباطل. ومن
الزعamas الباطلة التي تظهر فيهم باعتقاد البركة فيهم وان فيهم كذا وكذا - [01:00:52](#)

ويستمر هذا فيهم ولهذا تجدها سلسلة متواالية منذ قرون في تعظيم اناس على هذا المنوال يقول فعليك ان تنتفعن لهؤلاء لأن هؤلاء لما ارادوا الصد عن سبيل الله اخذوا انواعا من العلوم - [01:01:04](#)

وصاروا يأخذون المتشابه مثلا ويجلبون به على اهل الحق كما سيأتيتنا ان شاء الله تعالى في الشبهات التي ستذكر بعون الله عز وجل مفصلة وعددها بضع عشرة شبهة لأنهم يريدون ان يستمر الناس على جهالتهم وعلى - [01:01:22](#)

وعلى ما هم فيه من الباطل حتى يتاكدو بهذا الباطل ليطفيون نور الله عز وجل بافواههم والله متم نوره. ولهذا يقول عليك ان تأخذ سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين وسيذكر رحمة الله تعالى لاحقا الجواب المجمل والجواب المفصل. نعم - [01:01:38](#)

الواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ولا - [01:01:57](#)

تجد اكترهم شاكرين. ولكن اذا اقبلت على الله واصغيت الى حججه وبيناته. فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا هذا امر عظيم ان يقرر ان ينبغي ان يقال لكل مسلم - [01:02:17](#)

يجب اعتقاد ان كل شبهة يجلب بها اهل الباطل من اليهود والنصارى والملحدة واهل الشرك واهل الرفض واهل الاعتزال لا شك انها يرد عليها ويجب عنها يعني فيه جواب عنه بلا شك - [01:02:34](#)

ولا يجوز اعتقاد ان هناك شبهة يصعب الرد عليها هذا لا يجوز لأن معناه ان الاسلام حاشا لأن ذلك يمكن ان يفهم. عيادة بالله من اعتقاد السوء هذا امر محال - [01:02:49](#)

كل شبهة لا شك انه يمكن الرد عليها لكن قد يكون من الحكمة ان يرد عليها كما قلنا اذا اشتهرت وانتشرت. وقد يكون من الحكمة ان تترك لانها غير منتشرة وغير مشتهرة والرد عليها هو الذي يشهرها - [01:03:02](#)

ولهذا يقر هذا ان هذه الشبه بحمد الله لا يوجد شبهة يقال والله هذه ما عليها جواب بل عليها جواب ايا كانت الشبهة في اي باب ولهذا يقول اقبل على الله وتعلم العلم الشرعي وتتضح لك هذه الشبهة. وانا يا طالب العلم نفسه الان انت بنفسك بعض الشبه التي كانت تورد من مثل خمس سنوات او - [01:03:15](#)

ست سنوات كنت لا تفهمها. لما تزوجت اكترت من الاطلاع والدراسة على اهل العلم تبين لك انها اتفه واظعف مما كان يتصور لك في السابق هذا بلا شك لكن يتفاوت الناس في النظر اليها وقد جعل الله عز وجل بعض اهل العلم منارات - [01:03:35](#)
كما جعل الامام العلامة المجاهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى منارة في الرد على اهل الباطل. لم يبق ولم يذر رحمة الله تعالى. رد على المتكلمين رد على الروافض رد على النصارى. رد على المناطق - [01:03:56](#)

رد على الفلاسفة رحمة الله تعالى عليهم وافحصهم افحاما عظيمها ما هناك شبهة يقال والله يتوقف العلماء ما يستطيعون هذا ولا يجوز اعتقاده بتاتا هذه الشبه كما قال ابن القيم وثبت فصيحتهم كمثل دخان يرقى الى الاوج الرفيع وبعد ذلك يهوي الى قعر الحظ الداني. قد يظهر انها قوية وانها لكنها في الواقع ليست كذلك - [01:04:09](#)

ولهذا مثل ما قلنا عن القاسم محمد رحمة الله تعالى على سنته وهديه العظيم كان يوضح ظحى من تلك الشبه بسخافة وتباهت ما فيها. نعم. والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. نعم هو ذكر رحمة الله تعالى ان - [01:04:31](#)

الموحد الذي بنى اموره على فطرته السوية وعلى ما عليه المجتمع السنوي الموحد يغلب الالاف من علماء هؤلاء المشركين. لاحظ يا أخي انه قال من علماء هؤلاء المشركين. ولم يقل انه يغلب العلماء لأن هذا ما ما ي قوله عاقل - [01:04:48](#)

لكن يقول علماء الشرك علماء الضلال الذين يقول للناس ادعوا غير الله اعبدوا غير الله العامي الموحد بفطرته السوية يستطيع ان يرد عليهم كما سيأتي في الجواب الثاني ان شاء الله تعالى المجمل والمفصل - [01:05:08](#)

ولا عجب. بعض الناس انتقد الشيخ ايضا رحمة الله في هذا لا عجب ان اغضبهم هذا فليعلموا ان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى ثبت عنه انه سئل عن شيء من الاهواء فقال عليك بدين الصبي في الكتاب - [01:05:24](#)

والاعرابي وهو عما سواه الاعرابي وش هو والصبي في الكتاب عامي يقول عليك بالاعتقاد النظيف الفطري السليم الذي ما فيه هذه

الشبيه وهكذا قول غيره كسفيان الثوري ونحوهم من العبارات الواردة على هذا المولد ان العامي السنى - [01:05:38](#)
ذا المعتقد السليم يغلب الالوف من علماء هؤلاء المشركين ولهذا ذكر اللالكائى وابن بطة وغيرهم قصة عجيبة ان رجلا اعرابيا دخل المسجد نبحث عن عالم عن شيخ يدعوه له لان ناقته سرقت - [01:05:59](#)

فاتى واذا بالرجل المعمم والذى حوله اناس يدرسون هو عمرو بن عبيد رأس المعتزلة فقال ياشيخ ان ناقتي سرقت ادعوا الله ان يعيدها عمرو بن عبيد قاتله الله على طريقة المعتزلة - [01:06:18](#)

قال اللهم انك لم ترد سرقتها فسرقت ردها عليه قال اكف عنى دعائك الان لا اريد هذا الدعاء. قال لماذا؟ قال لانه ان كان لم يرد السرقة سرقت. اخشى ان يزيد ان ترد - [01:06:34](#)

لا يستطيع ايضا وكانت هذه من عجائب الردود ذكرها اهل العلم في كتب الاعتقاد قالوا فافحص هذا العامي عمرو بن عبيد ورأس رب يعجز يعني صار في ملكه ان سرقت من غير ان يريد. يمكن ايضا ان يريد ان يردها فما يستطيع - [01:06:48](#)

حجۃ عامیة مبنیة على عقیدة سویة في القدر ولها ذکر كما قلنا اهل العلم في مصنفاتهم في القدر وهكذا ما ذکر الله لکائی ان رجلا من المعتزلة كان عنده جارية فاراد بعض - [01:07:05](#)

أهل السنة ان يشتريها فلما اراد ان يشتريها قال لا يأتيكم بالماء او بالطعام الا من تريدون شراءها فاتت وطلب منها قدحا من الماء سيدها ثم وضع قدح الماء على يده - [01:07:22](#)

وقال يزعم قوم اني لا اريد ان لو اردت ان اشرب هذا الماء لان المعتزلة تقول ان ارادتنا هي النافذة. وانما اردناه يقع وان الله لا يتعلق لا تتعلق مشيئته - [01:07:39](#)

بمراداتنا قال يزعم القوم اني لا استطيع ان اشرب هذا الماء ان لم اشربه فهي حرارة وجه الله. فلطممت الكأس من يده وسقط الماء فسمها اهل العلم اهل السنة سماها مولاۃ السنة. يعني الذي اخرجها السنة والاعتقاد الصحيح. فما صار لها مولی الان. هذا يريد ان يشتريها - [01:07:51](#)

فهذه من عوام هذا مصدق ما قاله رحمه الله تعالى ان العامي الذي بنى منهجه سليما يغلب رؤوس هؤلاء المبتدةعة والضلال يسأل عن تکفیر جميع المعتزلة والمعطلة لانهم تأولوا. فهل يقال ذلك - [01:08:12](#)

في علماء الصوفية التکفیر امر لعله يأتينا كلام عليه. وانه له ضوابط في مسألة الفرق بين التکفیر للمعین والتکفیر بالعموم. وهكذا ما يتعلق بموضوع التأول ونحوه هذا يأتي ان شاء الله عز وجل - [01:08:31](#)

يقول طلب الدعاء من صاحب القبر لماذا هو بدعة وليس بشرك؟ بل هو شرك. من قال؟ انا نقول انها بدعة ما معنى قول الشيخ رحمه الله تعالى لا نکفر من عبد قبة الحسن والبدوي وابن فارق. يعني من الذين لديهم جهل يغدرون به هذا المراد - [01:08:45](#)

يسأل عن تارك العمل عموما عند اهل السنة هل يکفر؟ الصحيح انه يکفر حتى بترك الصلاة لو ترك الصلاة فقط لکفر بذلك يسأل عن الذين يغدرون بالجهل مطلقا وينسبون ذلك الى شيخ الاسلام. هذا صحيح غير صحيح. الشيخ رحمه الله فصل مفصل موضوع العذر وانا القول - [01:09:03](#)

للعذر مطلقا هذا لا يمكن ان يقول به شيخ الاسلام ولا غيره من اهل العلم يسأل عن فعل انسان الشرك جاهلا يجعلنا لا نسميه مشركا على ما ذكرناه. الواقع في الشرك الشرك شرك. لكن هل يقال انه يغدر بما فعل او لا؟ هذا هو موطن الكلام - [01:09:23](#)

يقول نرجو اعادة اقسام الجهل ثلاثة الجهل نوعان يا اخي جهل مكتسب يعني السبب فيه تفريط صاحبه في التعلم موجود في هذه البيئة مثلا عنده علماء وعنه قدرة على التعلم فهو مفرط. وجهل غير مكتسب من قبل - [01:09:41](#)

من يعيش في بيئه ليس فيها علماء الحق من جهة. وليس عنده هو قدرة على التعلم ولا يستطيع الوصول الى علماء الحق يقول تدریس كتب العقيدة قليل فلماذا لا يهتم بهذا الاصل؟ الذي هو حق الله تعالى على عباده - [01:10:02](#)

الله وله الحمد كثير ان شاء الله تعالى لتعلم ان تدریس كتب العقيدة كثير والله الحمد نعم قد يكون فيه اقبال على كتب الفقه لكن كثير والله الحمد يعني لا لا نستطيع ان نقول انه - [01:10:18](#)

قليل ونادر لا موجود خاصة انا اتكلم عن البلد هنا ان شاء الله قول عمر بن عبد العزيز رحمة الله رواه الاجري في الشريعة وغيره سند صحيح سئل عن شيء من الاهواء فقال عليك بدين الاعرابي والصبي في الكتاب والهو عما سواه يعني لأنهم على الفطرة السوية والله تعالى اعلم وصلى الله - 01:10:28 - 01:10:48 -